مجلة وعي للعلوم الإنسانية
Waai Journal for Hummanities
ISSN: 3104-9125
E-ISSN:3104-9117

مجلة وعي للعلوم الإنسانية

العدد الثالث/ ٢٠٢٦م، الصفحة: ١٠١٩-١٠٥٦

التفكير التبادلي وعلاقته بالدافعية الاستباقية لدى طلبة الجامعة

Reciprocal Thinking and Its Relationship to Proactive Motivation Among University Students

م٠د٠ رنا حسين عمران عطية

Rana.omran12@uomustansiriyah.edu.iq

كلية التربية/ قسم العلوم التربوية والنفسية- الجامعة المستنصرية

الكلمات المفتاحية

الجامعة المستنصرية، طلبة الجامعة، التفكير التبادلي، الدافعية الاستباقية، كلية التربية .

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من (التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية) لدى طلبة الجامعة، تكونت عينة البحث من (١٢٠) طالب وطالبة اختيروا من مجتمع البحث الاصلي بالطريقة العشوائية الطبقية من الاقسام الانسانية المتواجدة في كلية التربية في الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية، ولتحقيق اهداف البحث اعدت الباحثة اداة لقياس التفكير التبادلي واخرى لقياس الدافعية الاستباقية، تكونت الاداة الاولى بصيغتها النهائية من (٢٠) فقرة، بينما تكونت الاداة الثانية من (٢٢) فقرة، وقد خضعت الاداتان للخصائص السايكومترية من صدق وثبات، و بعد تطبيق ادتا الدراسة على طلبة الجامعة، ومعالجة البيانات احصائيا اظهرت النتائج ان طلبة الجامعة يتسمون بمستوى عال من التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية، كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية لدى افراد الدراسة، وعلى وفق هذه النتائج استخلصت الباحثة عدد من التوصيات والمقترحات.

KEY WORD

Al–Mustansiriyah University, University Students, Reciprocal Thinking, Proactive Motivation, College of Education.

Abstract

The present study aimed to identify the nature of the correlational relationship between reciprocal thinking and proactive motivation among university students. The research sample consisted of (120) male and female students selected from the original research population using the stratified random sampling method from the humanities departments of the College of Education at Al-Mustansiriyah University, morning study program.

To achieve the research objectives, the researcher developed two instruments: one to measure reciprocal thinking and another to measure proactive motivation. The first instrument, in its final form, consisted of (20) items، while the second consisted of (22) items . Both instruments were subjected to psychometric validation, including measures of validity and reliability .

Following the administration of both instruments to university students and the statistical processing of the collected data, the results revealed that university students demonstrate a high level of both reciprocal thinking and proactive motivation . Furthermore, the results indicated the existence of a statistically significant positive correlation between reciprocal thinking and proactive motivation among the study participants.

Based on these findings, the researcher derived a number of recommendations and suggestions .

الفصل الاول

اولاً: مشكلة البحث: تعد مرحلة الدراسة الجامعية من المراحل الحساسة والحاسمة في تشكيل شخصية الطالب وقدراته المعرفية والدافعية، اذ تتطلب منهم مواجهة مواقف حياتية وتعليمة متجددة تستدعي انماطا متقدمة ومتنوعة من التفكير، ومن بين هذه الانماط التفكير التبادلي والذي يقوم على تبادل الخبرات والاراء والتفاعل الفكري والمعرفي، ويعمل على تنمية استعداد الفرد للانفتاح والتعاون مع الاخرين وتقبل اراءهم والتعاون معهم الايجاد حلول لما يواجههم من مشاكل محتملة،كما ويشير (فلبس:٢٠٠١) ان التفكير التبادلي بين

افراد المجموعة يدعم لديهم الاحساس بالشجاعة، والقدرة على تجاوز التحديات، (فلبس ، ٢٠٠١، صفحة ٣١٢) وعلى الصعيد الاخر تبرز الحاجة الى الدافعية الاستباقية بوصفها محركا داخليا يدفع الطالب الى المبادرة واتخاذ خطوات ايجابية نحو تحقيق اهدافهم المستقبلية، فضعف الاحساس بالدافعية يعيق اداء الطلبة الاكاديمي وامكانية صياغة اهدافهم، وبذل الجهد اللازم لتحقيقها، (Walters ,C.A,, 1998, p. 90) وعلى الرغم من الاهمية الحيوية لهذين المتغيرين في تحسين جودة الاداء الاكاديمي وتنمية شخصية الطالب الجامعي، الا ان الواقع التعليمي يشير الى وجود حالة من التباين في مستوى امتلاك الطلبة لخصائص المتغيرات البحثية (التفكير التبادلي، الدافعية الاستباقية) من ما قد ينعكس بشكل سلبي على قدراتهم بالتبادل الفكري والتفاعل الايجابي مع متطلبات البيئة الجامعية، وبما ان الباحثة في احتكاك وتماس مع عينة البحث من الطلبة الجامعيين، سعت الى الكشف عن مدى امتلاك الطلبة لهذين المتغيرين، والكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما، وعليه تتمثل مشكلة البحث الاتي بما يلي (ما مدى امتلاك الطلبة لخصائص متغيرات البحث وما هي طبيعة العلاقة الارتباطية بينهما) ؟

ثانياً: أهمية البحث تنبثق اهمية الدراسة الحالية من اهمية الشريحة الممثلة لها، ألا وهي شريحة طلبة الجامعة، حيث تعد تلك الشريحة النواة الاساسية في بناء المجتمع والطاقة المتجددة التي يوكل اليها بمشاركة الفئات الاجتماعية الاخرى بناء هيكلية علمية واكاديمية وثقافية قادرة على النهوض بالبلد ومواصلة مجد الحضارة العريقة التي ينتمي لها الفرد العراقي، والى اهمية المتغيرات البحثية المتمثلة في التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية، كونهما من المتغيرات الايجابية الاثر على شخص الطالب الجامعي في توجيهه نحو تحقيق هدف علمي وانجاز اكاديمي، ويشير (Wilism:2011) ان الافراد اللذين يمتلكون تفكيرا تبادليا يظهر لديهم الميل للتعاون وحب الانجاز بمشاركة الاخرين

(wailiam , T, 2001, p. 20)، والتخلي عن الاحساس بالانانية واستحواذ المعرفة، كما انه اسلوب علمي يعزز مبادئ الحوار والتفاعل، في حين يمثل متغير الدافعية الاستباقية احد اهم مؤشرات قدرة الفرد على المبادرة والتخطيط المستقبلي، وتسعى الدراسة الى الكشف عن دور التفاعل الفكري المعرفي في تنمية الدوافع الاستباقية الذاتية لدى الطلبة الجامعيين، ويمتاز الافراد الاستباقيون بالنشاط وحب الانطلاق والتميز، والتغيير المقصود العمدي في الظروف المحيطة، وذلك الاغتنام الفرص وانتهاج مبدا المثابرة لتحقيق اهدافهم المستقبلية، (ثابت ، ٢٠١٨، صفحة ١٣٨)، كما واكد (موبلي: ٢٠١٢) في دراساته عن الدافعية الاستباقية، انها ترتبط بنجاح الفرد، اذ ان لها دور كبير في التقدم والتغير البناء، وتسهم بشكل فعال في اداء الفرد الايجابي (Mobley , 2012, p. 59)، ومن خلال ما تم عرضه عن اهمية وحيوية متغيرات الدراسة (التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية) سعت الباحثة الى دراستهما لدى عينة بحثية من طلبة الجامعة المستنصرية .

ويمكن بلورة اهمية البحث الاتي من خلال المحاور التالية:

- تناول البحث شريحة هامة وحيوية من المجمع وهم شريحة الطلبة الجامعيين والذين لهم دور كبير ومهم في ازدهار وتنمية وتقدم المجتمع ٠
- اهمية دراسة التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية على المستوى العلمي والتربوي في حياة الطلبة ٠
- اهمية البحث الحالي من خلال ما يفتحه من افاق وميادين جديدة وما يقدمه من معلومات تسهم وتساعد في ترسيخ الوعي العلمي للظاهرة المدروسة ٠

ثالثا: اهداف البحث

يهدف البحث الحالي التعرف على:

اولا: التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة .

ثانيا: الدافعية الاستباقية لدى طلبة الجامعة .

ثالثا: طبيعة العلاقة الارتباطية بين التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية لدى طلبة الجامعة

رابعا: حدود البحث: يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2023-2024) للدراسة الصباحية من (الذكور-والاناث)،للتخصص (الانساني) امسا خامسا: تحديد المصطلحات:

أولا- التفكير التبادلي: عرفه (Costa & Kallick: 2005) قدرة الفرد المتزايدة على التفكير بشكل متسق مع الاخرين والتواصل معهم بشكل فعال ومجدي، (Costa & Kallick، 2005: p5) .

التعريف النظري: ستتبنى الباحثة تعريف (Costa & Kallick: 2005) كونها اعتمدت نظريته في اعداد المقياس .

التعريف الاجرائي: الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس التفكير التبادلي المعد الاغراض البحث العلمي .

ثانيا: الدافعية الاستباقية : عرفها (Grant&Ashford,2008) على انها استعداد او ميل نحو الاستباقية، وهي معيار يحدد الفروق بين الافراد في الدرجة من حيث قيام الفرد بأعمال من شأنها التأثير على البيئة المحيطة به من خلال القدرة على استغلال الفرص والمثابرة واتخاذ القرار والمبادرة حتى تحقيق الهدف (Grant&Ashford,2008: p9)

التعريف النظري: ستتبنى الباحثة تعريف (Grant&Ashford,2008) كونها اعتمدت نظريته في اعداد المقياس .

التعريف الاجرائي:الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال الاجابة على فقرات مقياس الدافعية الاستباقية المعد الاغراض البحث العلمي .

الفصل الثاني: الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا – التفكير التبادلي: يعد التفكير التبادلي احد اهم اليات التفكير التي تتيح قدر عالي من التفاعل بين الفرد والاخرين، للوصل الى حلول متنوعة لما يواجه الفرد والجماعة من مشاكل محتملة، من خلال تبادل الافكار وبلورتها بما يصب في صالح الفرد والجماعة، واشار (waller:2011)ان التفكير التبادلي عبارة عن استراتيجية فعالة تغني المتعلم اثناء عملية التعلم من خلال عدة محاور منها:

١ــ توفير حالة من التجانس والتوافق بين الفرد والمجموعة

٢ــ توفير فرص تعلم ناجحة تستند الى مبدا المشاركة والتبادل بالمعرفة والخبرات

٣ــ اثارة روح الاستقصاء والاستكشاف المعتمد على روح العمل والتفكير الجماعي (Wallker, 2011, p. 5) ويرى (Zhuu:2014) ان التفكير التبادلي هو تفكير نظامي يربط ما بين الافكار المتجانسة للمجموعة، وانه يحقق الاتي:

اولا – تحقيق الذات: وينتج ذلك من خلال حالة الانتماء التي يكتسبها الفرد داخل الجماعة، وان تكون له هوية ومكانة اجتماعية واحساس بالتوافق، مما يكسب الفرد ثقة وتأكيد الذات الفردية ٠

ثانيا – مشاركة الاخرين: وهنا يكون للفرد حق السعي لمشاركة الاخرين في قراراتهم الجمعية واقامة علاقات تتسم بالاحترام والمحبة والالفة، والشعور بالانتماء وتوفير عناصر التعاون في مواجهة المشكلات (Zhuu, 2014, p. 13)

النظرية المفسرة للتفكير التبادلي: نظرية Costa & kellick: يرى كل من Costa & kellick ان طبيعة الانسان اجتماعي بالفطرة، يميل الى الانتماء والتحشد ضمن تجمعات

معينة يستمد منها القوة والارادة في اداة حياته بشكل عام، كما انه بحاجة الى التفكير الجمعي مع الاخرين، وتبادل المعلومات معهم، من خلال منظومته المعرفية ومقارنتها مع منظومة الجماعة التي ينتمي اليها وفق بيئة تعليمية معينة، او انه يحاول اكتساب الخبرة من خلال الاخرين لتطوير امكاناته وقدراته واستراتيجياته في مواجهة الظروف الصعبة والمشاكل الحياتية المحتملة، فتفكير الفرد منفرد لا يرتقي لمستوى التفكير داخل المجموعة، وتبادل المعرفة والخبرات، للوصول لحل مشكلة ما (Costa & Kalick, 2000, p. 11) والعمل ضمن المجموعات التعاونية يتطلب بعض من المهارات الشخصية منها القدرة على الاصغاء، والقدرة على التواصل الفعال، وتقبل الافكار وان كانت غير مطروقة بالنسبة للمتلقي، وفحصها وتحليلها والتفاعل البناء مع المجموعة للوصول الى اراء موحدة، كما يجب على المجموعة اعطاء الافراد المنتمين اليها وقتا كافيا من التامل ومراقبة اسهاماته داخلها، وبالتالي القدرة على تبادل الخبرة والوصول لنتائج ترضي جميع الاطراف (Costa & Kalick،p36: 200) .

ثانيا- الدافعية الاستباقية Proactive Motivation: يرجع اصل مصطلح الدافعية الى الكلمة اللاتينية Movere، والتي تعني عملية احداث الحركة to move، وهي على هذا الاساس قوة ذاتية تسير وتحرك سلوك الفرد وتوجهه لتحقيق غاية وهدف يشعر بالحاجة اليه (خليفة و يخلف، ٢٠١١) .

ويشكل مفهوم الدافعية جوهر اهتمام الباحثين في ميادين التعليم كافة، كما لاقت اهتماما كبيرا من قبل العديد من علماء النفس (ابو جادو، ٢٠٠٨، صفحة ٤٢) .

ويمكن تصنيف الدافعية على اساس نوعين من الدوافع هما:

دوافع فطرية: وتسمى أيضا بالدوافع الغريزية وهي التي تدفع الفرد وتحركه نحو تحقيق اهداف طبيعية موروثة.

دوافع مكتسبة: وهي الدوافع التي يكتسبها الفرد من خلال عملية التطبع الاجتماعي (التعـــود الاجتماعي) اي انها كل ما يتعلمه الفرد عن طريق الممارسة والخبرة من خلال التفاعـــل مع البيئة (فريحة، ٢٠١١، صفحة ١٣٤) .

اما عن مصادر الدافعية فقد حددها (سكول) Scholl, 2002 على النحو التالي:

١- الدافعية المستندة إلى مفهوم الذات الداخلي: يكون هذا النوع مصدراً للدافعيـــة عنـــدما يكون توجيه الفرد ذاتيا، إذ يقوم الفرد بوضع المعايير الخاصة بـــه، التـــي تصـــبح الأساس للذات الإنسانية.

٢- الدافعية الأدواتية أو الوسيلية: يكون هذا النوع مصدراً للدافعية عندما يؤمن الفـــرد أن السلوك الذي سيقوم به سيؤدي على الاغلب إلى ناتج معين مثل الأجر والمديح.

٣- الدافعية المستندة إلى مفهوم الذات الخارجي: يكون هذا النوع مصدراً للدافعية عنـــدما يتبنى الفرد توقعات المجموعة التي ينتمي اليها، إذ يهتم الفرد في هذه الحالة بالتغذيـــة الراجعة الاجتماعية، ويتصرف بطريقة ترضي المجموعة للحصـــول علـــى المكانـــة الجيدة بينها.

٤- استدخال الاهداف:الافراد الذين يكونون مدفوعين بهذا النوع من الدافعيـــة يســـتدخلون سلوكيات معينة تنسجم ورؤيتهم الشخصية (علي و حموك، ٢٠١٤، صفحة ٥٨) .

اما عن وظيفة الدافعة في التعلم: يرى كل من الزيود واخرون ان للدافعية وظيفـــة ثلاثيـــة الابعاد تتمثل في:

١-تحرير الطاقات الانفعالية لدى الفرد، واستثارة الانشطة .

٢-استجابة الفرد لمواقف وظروف معينة واهمال مواقف اخرى، ومن ثـــم التصـــرف بطرق معينة تناسب تلك المواقف والظروف .

٣-توجيه نشاط الفرد، بهدف اشباع الحاجات الناشئة لديه، وازالة التوتر الناتج من عدم اشباعها (ابو جادو، ٢٠٠٨، صفحة٢٩٤) .

النظرية المفسرة لمفهوم الدافعية الاستباقية:

نظرية (كرانت واشفورد) Grant&Ashford,2008: يرى كل من (كرانت واشفورد) ان الدافعية الاستباقية هي مبادرة تنطوي في مضمونها على التصور والتخطيط والسعي نحو احداث تأثيرات على حياة الفرد وبيئته المستقبلية، وعلى هذا الاساس يكون دور الفرد استباقيا يمكنه من تنفيذ جميع مخططاته ومهامه بطريقة استباقية، وان معيار السلوك الاستباقي الناجح لدى الفرد هو القدرة على التطور والتقدم، وبالتالي القدرة على تحقيق الاهداف المستقبلية، والتصدي لمواجهة الظروف المعاكسة، وتتسم الاستباقية بانها، ذاتية التنفيذ، موجهه نحو التغير، تركز في جوهرها على المستقبل (Grant & Ashford, 2008, p. 9) .

ويعرفها (كرانت Crant 1995) على انها استعداد او ميل الى الاستباقية، وهي معيار يحدد الفروقات بين الافراد في الدرجة من حيث قيام الفرد بأعمال من شأنها التأثير على البيئة المحيطة به من حيث تحديد الفرص واستغلالها والقدرة على المبادرة واتخاذ القرار والمثابرة حتى تحقيق الهدف، وعلى العكس من ذلك الاشخاص الذين يفتقرون الى الدافعية الاستباقية لا يتمكنون من اغتنام الفرص، والتصدي للمشكلات التي تواجههم، فهم اقل تفاعلا ونشاطا مع الظروف المحيطة (Crant , 2000, p. 532) ولقد ظهر اجماع الى حد كبير على ان الاستباقية طريقة تتضمن (توليد هدف استباقي والسعي الى تحقيقه) ذلك بتحديد مجموعة من الاهداف الاستباقية التي يمكن للافراد اتباعها، اذ يشمل توليد الهدف الاستباقي عمليتين تحدثان تحت اشراف الفرد ذاته لتحقيق مستقبل جديد للفرد و البيئة وهما(التصور والتخطيط)، ويتضمن التصور (توقع حدث او نتيجة ما) فهو ادراك مشكلة

او فرصة حالية او مستقبلية، وتخيل مستقبل مختلف يمكن تحقيقه من خلال التعامل الفعال مع هذه المشكلة او الفرصة، فالتصور يتضمن توقع النتائج المستقبلية وتمثيل وتخيل الفرد موقفا او حدثا في مرحلة ما تسبق الزمن، بالرغم من وجود العديد من الحالات المستقبلية التي يتخيلها الفرد، لذا فالتصور يحفزويحث على حل المشكلات، فتوقع وتخيل الاهداف المستقبلية يحفز الافراد لمتابعة وتحقيق هذه الاهداف، ومن ثم تصور التكاليف المستقبلية واستخدام هذه التصورات لتغيير طبيعة السلوكيات التي ينخرطون فيها، وبعد تصور مستقبل مختلف نجد ان عملية التخطيط تأتي في المرحلة الثانية وتشتمل على اتخاذ القرار الفردي بشأن الاجراءات التي يجب اتخاذها لتحقيق هذا المستقبل، فالافراد يضعون الخطط لكيفية عملهم ولتنفيذ افكارهم وفق تلك الخطط، فالتخطيط يشير الى التحضير مقدما لمهمة او نشاط او اجراء معين، عن طريق تحديد الخطوات التي تحول تصورات وتوقعات الفرد والاهداف المستقبلية الى اجراءات ونتائج ملموسة وملحوظة، فضلا عن ذلك عادتا ماينطوي التخطيط على تطوير استراتيجيات وخطط بديلة والتي تزيد من احتمالية نجاح الافراد وتحقيق ذواتهم وتغييرها مستقبلا عن طريق تطويرهم لمهاراتهم وامكانياتهم الفردية او الحصول على المزيد من المعلومات عن طريق تغيير الوضع الراهن، ان التصور يدل على توقع حدث او نتيجة، والتخطيط يدل على تحويل هذا التصور الى دليل التنفيذ الذي يحدد كيفية منع او تعزيز الحدث او النتيجة من اجل احداث تأثير محتمل على المدى الطويل، فهاتان العمليتان تدلان على تمثيل نفسي موجهتان نحو التأثير المستقبلي على الفرد وبيئته (Grant A. & Ashford, 2008, p. 10))

الدراسات السابقة:

دراسات سابقة تناولت مفهوم التفكير التبادلي: دراسة الجبوري 2022 (التفكير التبادلي وعلاقته بالشجاعة من اجل الوجود لدى طلبة الجامعة) هدفت الدراسة التعرفة على

طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من التفكير التبادلي والشجاعة من اجل الوجود لدى عينة من طلبة جامعة كربلاء، اذ بلغ عدد العينة (400) طالب وطالبة من التخصصين (العلمي – الانساني)،اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائة، وبعد استخدام الوسائل الاحصائية المناسبة توصل الباحث الى ان طلبة الجامعة يعانون من ضعف في عملية التفكير التبادلي، وانهم يتمتعون بمستوى عالي لمتغير الشجاعة من اجل الوجود، وقد لوحظ ايضا وجود فروق احصائية في التفكير التبادلي عائدة لمتغير الجنس (ذكور – اناث) لصالح الذكور، اما بما يخص متغير التخصص (علمي – انساني) فقد اوضحت النتائج الاحصائية وجود فروق احصائية لصالح التخصص الانساني (الجبوري، ٢٠٢٢، صفحة ٢٦٨) .

دراسات سابقة تناولت مفهوم الدافعية الاستباقية: دراسة فرنسيس٢٠٢١ (الدافعية الاستباقية وعزم الذات وعلاقتهما بالذكاء الشخصي لدى طلبة الدراسات العليا) هدفت الدراسة الى معرفة علاقة كل من الدافعية الاستباقية وعزم الذات بالذكاء الشخصي لدى مجموعة من طلبة الدراسات العليا في مدينة بغداد، وتكونت عينة البحث من (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة مرحلة الماجستير والدكتوراه، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس الدافعية الاستباقية، وبعد استخدام الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج تمتع عينة البحث بالدافعية الاستباقية وعزم الذات والذكاء الشخصي، ولم تظهر الدراسة وجود فروق تعود لعامل النوع، كما تفوق طلبة الدكتوراه عن طلبة الماجستير بمستوى الدافعية، ولوحظ وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين كل من الدافعية الاستباقية وعزم الذات والذكاء الشخصي . (فرنسيس، ٢٠٢١، صفحة ٣)

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته

يتحدد منهج البحث في الدراسات البحثية على وفق المشكلة والاهداف التي يسعى لتحقيقها، وبما ان الهدف من البحث الحالي التعرف على طبيعة العلاقة بين كل من التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية لدى طلبة الجامعة، فان المنهج الملائم هو المنهج الوصفي الارتباطي، الذي يهدف لفهم الظاهرة وادراكها بشكل وافي، من خلال التشخيص العلمي الدقيق لها، والتبصر بها كميا برموز لغوية واحصائية (داود و عبد الرحمن ، ١٩٩٠، صفحة ١٦٣)، كما ويتضمن هذا الفصل الاجراءات والادوات التي اعتمدتها الباحثة لتحقيق غايات واهداف البحث، وتتمثل بتحديد مجتمع البحث والعينة، والخطوات التي اعتمدتها الباحثة في اعداد ادوات البحث (مقياس التفكير التبادلي، مقياس الدافعية الاستباقية) بدا من صياغة الفقرات وتحديدها مرورا بأجراءات التعرف على مؤشرات الصدق والثبات والوسائل الاحصائية التي تم استخدامها للوصول للنتائج، وفي ما يلي عرض تفصيلي لتلك الاجراءات ٠

مجتمع البحث Populatiion of Research تضمن مجتمع البحث الحالي طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للدراسة الصباحية من الاقسام الانسانية في محافظة بغداد والبالغ عددهم (٣٧٣٦) من الذكور والاناث للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، موزعين على (٦) اقسام، وجدول (١) يوضح ذلك :

جدول (١) اعداد وخصائص مجتمع البحث

القسم	العدد الكلي	المجموع
علوم القران والتربية الاسلامية	٣٦١	
اللغة العربية	١٣٢٨	٣٧٣٦
التاريخ	٦٦٣	
الجغرافية	٧٤٠	
العلوم التربوية والنفسية	٢٥٩	
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	٣٨٥	

عينة البحث: بعد تحديد مجتمع البحث قامت الباحثة بسحب عينة البحث التحليلية بالطريقة الطبقية العشوائية بواقع (١٢٠) طالب وطالبة مناصفة بين (ذكور – اناث) من الاقسام الانسانية كما في الجدول رقم (٢) ٠

جدول (٢) عينة البحث

القسم	ذكور	اناث	مجموع
علوم القران والتربية الاسلامية	١٠	١٠	٢٠
اللغة العربية	١٠	١٠	٢٠
التاريخ	١٠	١٠	٢٠
الجغرافية	١٠	١٠	٢٠
العلوم التربوية والنفسية	١٠	١٠	٢٠
الارشاد النفسي والتوجيه التربوي	١٠	١٠	٢٠
	٦٠	٦٠	١٢٠

ثالثا: اداتا البحث: لتحقيق اهداف البحث قامت الباحثة بأعداد مقياس التفكير التبادلي والثاني للدافعية الاستباقية وفق الاطار النظري للمتغيرين، اذ اعتمدت نظرية (نظرية Costa & kellick) للتفكير التبادلي في تحديد مفهوم الدراسة، والاطلاع على مقاييس سابقة تناولت متغيرات ذات علاقة بمتغير التفكير التبادلي مثل مقياس (الجبوري:٢٠٢٢)، كما واعتمدت نظرية (كرانت واشفورد Grant&Ashford,2008) لتحديد مفهوم الدافعية الاستباقية، والاطلاع على مقاييس سابقة ذات علاقة بمتغير البحث مثل مقياس (فرانسيس ٢٠٢١)، وعليه فقد تكون مقياس التفكير التبادلي من (٢٠) فقرة، اما مقياس الدافعية الاستباقية فقد تكون من (٢٤)، واعتمدت الباحثة طريقة (Liket) في صياغة الفقرات وتحديد بدائل الاجابة، لكونها طريقة عملية وسهلة في البناء والتصحيح، واعتمدت الباحثة بدائل الاجابة الخماسية على فقرات المقياس (تنطبق علي دائما، تنطبق علي غالبا، تنطبق علي احيانا، تنطبق علي نادرا، لا تنطبق علي) على وفق الدرجات التالية على التوالي (٥-٤-٣-٢-١) على التوالي للدرجات الايجابية، والعكس من ذلك للفقرات السلبية، وروعي عند صياغة الفقرات وضوح الصياغة ودقتها، وتجنب نفي النفي، وان تقيس كل فقرة فكرة واحدة فقط ٠

صلاحية الفقرات: لغرض التأكد من صلاحية فقرات المقياسين تم عرض اداتي البحث بصيغتها الاولية على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة في ميدان التربية وعلم النفس، وقد اعتمدت الباحثة نسبة (٨٠ %) من اراء المحكمين معيارا لقبول الفقرة، وبعد الاخذ باراء المحكمين بشأن صلاحية فقرات المقياسين، تبين ان فقرات كلاهما تجاوزت تلك النسبة، وعليه تم الابقاء عليها جميعا مع اجراء بعض التعديلات اللغوية البسيطة، وتم الاتفاق على ان الميزان المناسب هو الميزان الخماسي، وذلك لمنح المستجيب مساحة وحرية اكبر للتعبير عن متغيرات البحث وجدول (٣) وجدول (٤) يوضح ذلك ٠

جدول (٣) أراء المحكمين والخبراء لمدى صلاحية فقرات مقياس التفكير التبادلي

تسلسل الفقرات	العدد	الاالموافقون		الاالمعارضون		قققيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
		العدد	الاالنسبة المؤوية	الاا لعدد	الاالنسبة المؤوية	المحسوبة	الجدولية	
١، ٢، ٧، ٥، ٦، ٩، ١١، ١٢، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩	١٤	١٢	١٠٠ %	٠	٠ %	١٢	٣,٨٤	دالة
٣، ٤، ٨، ١٠، ١٣، ٢٠،	٦	١١	%٩١	١	٩ %	٨,٣٢		دالة

جدول (٤): أراء المحكمين والخبراء لمدى صلاحية فقرات مقياس الدافعية الاستباقية

تسلسل الفقرات	العدد	الموافقون		الممعارضون		قيمقيمة مربع كاي		مستوى الدلالة ٠,٠٥
		الاالعدد	النسبة المؤوية	الالعدد	الاالنسبة المؤوية	المحسوبة	الجدولية	
١، ٣، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١١، ١٢،	١٨	١٢	%١٠٠	٠	٠ %	١٢	٣,٨٤	دالة

١٣، ١٤، ١٦، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢٢، ٢٣، ٢٤								
٢، ٤، ١٠،١٥، ١٧، ٢١	٦	١٠	%٨٢	٢	%٨٩	٨,١١		دالة

وضوح التعليمات والفقرات وحساب الوقت ٠

لمعرفة مدى وضوح تعليمات المقياسين والفقرات، ووقت الاجابة المناسب للطلبة، قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية مكونة من (٢٠) طالب وطالبة، من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية، اذ يعد من الضروري التحقق من مدى فهم العينة للتعليمات ومعرفة مدى وضوحها (فرج، ١٩٨٠، صفحة ١٦٠)، وقد وضحت الباحثة التعليمات للطلبة في الاجابة على المقياسين (التفكير التبادلي،الدافعية الاستباقية) واعطي لهم مثال توضيحي يبين للمستجيب كيفية الاجابة على الفقرات، وذلك باختيار البديل المناسب، وان الدراسة معدة الاغراض البحث العلمي، وقد تبين من خلال مراجعة نتائج عينة التطبيق الاستطلاعي ان فقرات المقياسين كانت واضحة ومفهومة، وان الوقت المستغرق للأجابة تراوح من (١٥-٢٠) دقيقة لكلا المقياسيين، وعلى هذا الاساس تم التأكد من فهم ووضوح فقرات المقياسيين ٠

طريقة تصحيح المقياسين:

تحتسب درجة كل من مقياس (التفكير التبادلي، الدافعية الاستباقية) لدى افراد العينة، عن طريق جمع درجات المستجيبين على فقرات المقياسين، فقد حددت اوزان تتراوح ما بين (٥-١) درجة لكل فقرة، وعلى حسب البديل المناسب التي يختاره المستجيب، على وفق التدرج الخماسي، حيث اعطي (٥) درجات للبديل تنطبق علي دائما، (٤) درجات للبديل

تنطبق علي غالبا، و (٣) درجات للبديل تنطبق علي احيانا، (٢) درجات للبديل تنطبق علي نادرا، ودرجة واحدة للبديل لا تنطبق على، وعلى العكس من ذلك للفقرات السلبية، وبهذا تتراوح درجات مقياس التفكير التبادلي (٢٠-١٠٠)، ودرجات مقياس الدافعية الاستباقية (٢٤-١٢٠) وتمثل الدرجة العليا على مدى امتلاك الطالب او الطالبة لخصائص مفهوم (التفكير التبادلي، الدافعية الاستباقية)، وعلى العكس من ذلك للدرجات الدنيا ٠

تحليل الفقرات احصائيا: يعد التحليل الاحصائي لفقرات المقياس خطوة مهمة واساسية في بنائه، وذلك الانه يكشف مدى قدرة الفقرات في قياس ما اعدت من اجله، وبالتالي اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة (Abel , 1972, p. 406) .

القوة التمييزية (المجموعتان المتطرفتان): تعد القوة التميزية لفقرات المقياس النفسي احدى اهم الخصائص السايكومترية التي يمكن الاعتماد عليها في تقويم كفاءة الفقرات في قياس السمة المراد قياسها، الانها تميز بين الافراد الحاصلين على درجات عليا في السمة، والافراد الذين يحصلون على درجات منخفضة فيها، والهدف من هذه الخطوة هو الابقاء على الفقرات ذات التمييز المرتفع (احمد، ١٩٨١، صفحة ٢٥٨)، وقد اعتمدت الباحثة اسلوب العينتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي ٠

اولا: اسلوب العينتين المتطرفتين بعد تفريغ البيانات وترتيب الدرجات الكلية التي حصل عليها المفحوصين تنازليا، قامت الباحثة باختيار (٢٧%) من الدرجات العليا، (٢٧%) من الدرجات الدنيا، والبالغ عددها (٦٤) استمارة من المجموع الكلي للعينة البالغ (١٢٠) طالب وطالبة، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل فقرة من فقرات الدرجات العليا والدرجات الدنيا للمقياسين، باستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة، تبين ان جميع

فقرات مقياس التفكير التبادلي كانت مميزة، لأنها حصلت على قيمة تائية محسوبة اكبر من القيمة الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢)، لذلك تم الابقاء عليها جميعا، اما مقياس الدافعية الاستباقية فقد كانت جميع الفقرات مميزة باستثناء الفقرتين رقم (١٥,١٢) لكون قيمتهم التائية المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية (٢,٠٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٦٢) وبذلك اصبح المقياس مكون من (٢٢) فقرة، والجدول (٥) وجدول (٦) يوضح ذلك ٠

جدول (٥)

دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا على فقرات مقياس التفكير التبادلي

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤ ،٤٥	٠,٥٤	٣,٥٣	٠,٩٨	٦,٠٣	دالة
٢	٤,٩٣	٠,٢٥	٣,٥٢	٠,٩٢	٨,٣٩	دالة
٣	٤,٣١	١,١١	٣,٥٦	٠,٩١	٢,٩٣	دالة
٤	٤,٥٠	٠,٨٤	٣,٤٤	١,٠٧	٣,٤٠	دالة
٥	٤,٧١	٠,٥٢	٣,٨١	١,١٤	٤,٠٥	دالة
٦	٤,٥٠	٠,٥٧	٣,١٩	١,١٧	٥,٦٨	دالة
٧	٤,٢٨	٠,٨١	٣,٥٦	١,١٠	٢,٩٦	دالة
٨	٤,١٥	٠,٨٨	٣,١٨	١,٢٢	٣,٦٢	دالة

٩	٤,٧٨	٠,٤٩	٣,٩٣	٠,٧٦	٥,٢٠	دالة
١٠	٤,٥٣	٠,٧٢	٣,٨٧	٠,٦١	٣,٩٤	دالة
١١	٤,٦٥	٠,٤٨	٣,٤٢	١,١٦	٥,٤٧	دالة
١٢	٤,٧٥	٠,٥١	٣,٠٩	١,٢٠	٧,١٨	دالة
١٣	٤,٥٠	٠,٩٥	٣,٥٦	٠,٩٤	٣,٩٥	دالة
١٤	٤,٣٨	٠,٥٦	٣,٧٢	٠,٩٩	٣,٤١	دالة
١٥	٤,٥١	٠,٦٢	٣,٤١	١,٣٦	٤,٢٤	دالة
١٦	٤,٥٦	٠,٥٦	٣,٦٦	١,١٨	٣,٩١	دالة
١٧	٤,٧٥	٠,٥١	٣,٧٥	٠,٩٨	٥,١١	دالة
١٨	٤,٧١	٠,٦٣	٤,٢١	٠,٩٠	٢,٥٦	دالة
١٩	٤,٢٠	٠,٣٠	٤,١٤	٠,٩١	٤,٦٣	دالة
٢٠	٤,٥٣	٠,٨٠	٤,٢١	٠,٨٧	٢,٩٤	دالة

جدول (٦)

دلالة الفروق بين متوسطات المجموعتين العليا والدنيا على فقرات مقياس الدافعية الاستباقية

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة ٠,٠٥
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٤,٦٠	٠,٥٩	٣,٢٢	٠,٧٧	٤,٤٨	دالة
٢	٤,٤١	١,٠٤	٤,١٧	٠,٦٦	٢,١١	دالة

٣	٤,٥٦	٠,٧٦	٤,١٨	٠,٨٢	٣,٩٦	دالة
٤	٤,٥٩	٠,٦٦	٤,٣٠	٠,٦٦	٣,٣٧	دالة
٥	٤,٤٠	٠,٦٦	٤,١٠	٠و٧٢	٣,٨٧	دالة
٦	٤,٤١	٠,٧١	٤,١١	١,٠٧	٢,٢٩	دالة
٧	٤,٤٣	٠و٩٤	٤,٠٩	٠,٦٧	٣,٨٦	دالة
٨	٤,٥٩	٠,٨٦	٤,١٨	٠,٦٩	٢,٣١	دالة
٩	٤,٥٦	٠,٧١	٤,٢٥	٠,٨٨	٢,٨٩	دالة
١٠	٤,٧٥	٠,٧٦	٤,١٨	٠,٨٢	٦,٠٥	دالة
١١	٤,٧٨	٠,٥١	٣,٩٣	٠,٨٠	٩,٨٤	دالة
١٢	٤,٦٢	٠,٤٩	٣,٨٩	٠,٧٩	٠,٨٦	غير دالة
١٣	٤,٣٧	٠,٧٩	٤,٢١	٠,٧٠	٤,٨١	دالة
١٤	٤,٣٧	٠,٧٥	٣,٠٩	٠,٩٢	٤,٤١	دالة
١٥	٤,٢٥	٠,٥٤	٤,٢١	١,٠٣	١,٣٧	غير دالة
١٦	٤,٦٢	٠,٥٠	٤,١٩	٠,٦٩	٥,٠٧	دالة
١٧	٤,٦٩	٠,٦١	٤,٣٧	٠,٦١	٢,٦٨	دالة
١٨	٤,٨١	٠,٦٤	٤,١٨	٠,٩٦	٦,٤٠	دالة
١٩	٤,٧١	٠,٤٧	٤,٠٣	٠,٨٩	٧,٤٠	دالة
٢٠	٤,٦٨	٠,٤٥	٤,٣٧	٠,٧٥	٣,٦٦	دالة
٢١	٤,٦٩	٠,٥٢	٤,٣٦	٠,٩٠	٣,٧٢	دالة
٢٢	٤,٢٢	٠,٥٠	٣,٤٤	٠,٦٦	٣,٧٠	دالة

٢٣	٤,٥٤	٠,٥١	٤,٢٦	٠,٧٦	٤,٢٢	دالة
٢٤	٤,٥٥	٠,٤٤	٤,٢٠	٠,٨٠	٦,٣٣	دالة

ثانيا: علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية.

يعد صدق الفقرات مؤشرا على قدرة كل فقرة قياس السمة او الخاصية التي تقيسها باقي الفقرات في المقياس، من خلال ارتباطها بمحك خارجي او داخلي، وافضل محك داخلي هوة الدرجة الكلية للمقياس (Anastasl , 1976, p. 11) ولتحقيق هذا الاجراء قامت الباحثة باستخدام معامل ارتباط بيرسون (Coefficient Correlation Person)، واظهرت النتائج ان معاملات الارتباط لجميع الفقرات دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٨٨) ومستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٨) لكلا المقاسين، وجدول (٧) وجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٧)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس التفكير التبادلي

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٥٧	١١	٠,٤٥
٢	٠,٥٨	١٢	٠,٥٨
٣	٠,٢٩	١٣	٠ ،٤٤
٤	٠,٤٢	١٤	٠,٥١
٥	٠,٣٨	١٥	٠,٤٧
٦	٠,٥٠	١٦	٠,٣٤

٧	٠,٤٦	١٧	٠,٥٨
٨	٠,٤٥	١٨	٠,٣٥
٩	٠,٤١	١٩	٠,٤٩
١٠	٠,٢٩	٢٠	٠,٢٧

جدول (٨)

قيم معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الدافعية الاستباقية

تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط	تسلسل الفقرة	قيمة معامل الارتباط
١	٠,٣٩	١٢	٠,٣٩
٢	٠,٣٥	١٣	٠,٤٤
٣	٠,٤٤	١٤	٠,٥٢
٤	٠,٣٨	١٥	٠,٣١
٥	٠,٤٣	١٦	٠,٤٩
٦	٠,٣٤	١٧	٠ ،٣٦
٧	٠,٣٦	١٨	٠,٣٢
٨	٠,٥٨	١٩	٠,٥١
٩	٠,٣٨	٢٠	٠,٤٢
١٠	٠,٣٦	٢١	٠,٤٧
١١	٠.٤٤	٢٢	٠,٣٩

مؤشرات صدق وثبات المقياسين

اولا: الصدق: تحققت الباحثة من صدق المقياسين من خلال نوعين من الصدق هما

أ – الصدق الظاهري: يعبر هذا النوع من الصدق عن وضوح الفقرات وكفاءتها وملاءمتها للمجال الذي يحتويها ضمن المقياس، وعن دقة تفاصيل وتعليمات المقياس وموضوعيتها، وملاءمتها للهدف الذي وضعت من اجله (الامام، ١٩٩٠، صفحة ١٣٠)، وقد تحقق الصدق الظاهري للمقياسين من خلال عرضة على مجموعة من الخبراء والمختصين في ميدان علم النفس كما ذكر انفا في صلاحية الفقرات، وقد اعتمدت الباحثة نوعا اخرا للصدق وهو صدق البناء ٠

ب – مؤشرات صدق البناء: ويقصد به مدى قدرة المقياس على قياس الظاهرة او السمة المراد قياسها، على وفق الاطار النظري، وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياسين من خلال ايجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من درجات المقياس والدرجة الكلية له، والتي تعد مؤشرا عن صدق الاختبار، وعلى هذا الاساس تم الابقاء على الفقرات ذات الدلالة الاحصائية المرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس (Anstasi,1976 صفحة 154) وعلى هذا الاساس يعد المقياسان صادقين بنائيا على وفق هذا المؤشر٠

ثانيا: مؤشرات صدق المقياسين طريقة

أ – اعادة الاختبار (Test- Restest Method): تتطلب هذه الطريقة من الباحث اعادة الاختبار على مجموعة من الطلبة في فترتين زمنيتين مختلفتين، من خلال اعتماد فارق زمني على تطبيق الاختبار، من ثم ايجاد معامل الارتباط بينهما (ملحم، ٢٠٠٩، صفحة ٢٥٧) لذا قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من الطلبة تبلغ (٣٠) طالب وطالبة، وبعد (١٤) يوم قامت الباحثة بأعادة تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون تم الوصول الى معامل الثبات البالغ (٠,٨٦)

درجة لمقياس التفكير التبادلي، و(٠,٧٧) لمقياس الدافعية الاستباقية، وهما معامل ارتباط جيد ومقبول يمكن الركون اليهما ٠

ب – طريقة الفا كرونباخ (Cronbach Alpha): تعد طريقة الفا كرونباخ من اكثر المعادلات استخداما وشيوعا في حساب معامل الثبات لأنها تبين قوة الارتباط بين فقرات المقياس، فضلا عن انها تعطي دليلا على دقة المقياس وتسمى ايضا (معامل الاتساق الداخلي) (عودة و الخليلي، ١٩٨٨، صفحة ٣٥٥)، وتعتمد هذه الطريقة على الانحراف المعياري للمقياس وللفقرات المفردة، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق معادلة الفا كرونباخ على درجات الطلبة من افراد عينة البحث والبالغ عددهم (١٢٠) طالبا وطالبة،حيث بلغ معامل ثبات مقياس التفكير التبادلي (٠,٧٩) وبلغ معامل ثبات مقياس الدافعية الاستباقية (٠,٧٦) وهما معاملا ثبات جيدة ومقبول يمكن الاعتماد عليهم ٠

التطبيق النهائي: بعد التأكد من صدق وثبات مقياس (التفكير التبادلي، الدافعية الاستباقية)، قامت الباحثة بتوزيع مقياسين الدراسة على عينة البحث البالغ عددها (١٢٠) طالب وطالبة من طلبة كلية التربية في الجامعة المستنصرية للتخصص الانساني، والتي اختيرت بنفس الطريقة التي تم بها اختيار عينة التحليل الاحصائي، بعد التاكد من فهم الطلبة لتعليمات المقياسين، وايضاح اهمية الاجابة بشكل دقيق، وان دقة الاجابات ووضوحها له اهمية بالغة في نجاح المقياس المعد والمخصص للأغراض العلمية

الوسائل الاحصائية: تمت معالجة بيانات البحث الحالي باستخدام الحقيبة الاحصائية للعلوم النفسية والاجتماعية (SPSS) وكما موضح فيما يلي:

١–مربع كاي: لمعرفة دلالة الفروق الاحصائية الاراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس (التفكير التبادلي، الدافعية الاستباقية) ٠

٢-الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لا ستخراج القوة التميزية لفقرات مقياس التفكير التبادلي، الدافعية الاستباقية ٠

٣-معامل ارتباط بيرسون الايجاد العلاقة الارتباطية بين كل من علاقة الفقرة بالدرجة الكلية، وايجاد الثبات بطريقة اعادة الاختبار، وايجاد العلاقة الارتباطية بين كل من التفكير التبادلي و الدافعية الاستباقية ٠

٤-معامل الفا كرونباخ الايجاد ثبات مقياسين الدراسة ٠

٥-الاختبار التائي لعينة واحدة، الايجاد دلالة الفروق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية ٠

الفصل الرابع: عرض النتائج ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي توصلت اليها الباحثة، وفق الاهداف المحددة في الفصل الاول، ومن ثم تفسيرها ومناقشتها في ضوء النظرية المتبناة والدراسات السابقة، والوصول الى مجموعة من الاستنتاجات و التوصيات والمقترحات٠

الهدف الاول: تعرف التفكير التبادلي لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة البالغ عددهم (١٢٠) طالب وطالبة، وقد بلغ (٨١,٠٠) درجة، بأنحراف معياري قدره (٧٧، ٧)، ولاختبار الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (٦٠,٠٠) درجة، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (٢٣,٢١) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) تبين انها دالة احصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٩) كما مبين في الجدول (٩)

جدول (٩)

القيمة التائية لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس التفكير التبادلي

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	النتيجة
						المحسوبة	الجدولية		
التفكير التبادلي	120	٨١,٠٠	٧ ،٧٧	٦٠,٠٠	١١٩	٢٣,٢١	١,٩٨	0.05	دالة

ويتضح من الجدول (٩) ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، اي ان الفروق ذات دلالة احصائية، وانها حقيقية في المجتمع الاصلي الذي سحبت منه العينه، ولا يمكن عزوها الى عامل الصدفة، وتفسيرا للنتائج الاحصائية فان طلبة الجامعة يتسمون بدرجة عالية من التفكير التبادلي، ووفقا لمنطلقات نظرية(نظرية Costa & kellick)، فانهم قادرين على التكيف مع البيئة المحيطة بهم يميلون الى الانتماء والتحشد ضمن تجمعات معينة يستمدون منها القوة والارادة في ادارة حياتهم بنجاح، وتبادل المعلومات معهم، من خلال منظومة معرفية ومقارنتها مع منظومة الجماعة التي ينتمي اليها وفق بيئة تعليمية معينة،، وتفسر الباحثة هذه النتيجة الى صقل شخصية طلبة الجامعة من خلال تعزيز مفهوم الاعتزاز بالذات وتبادل الخبرة والمعرفة مع الاخرين، وهذا بدوره ساعد على تعزيز اهمية دور التفكير التبادلي، وقدرتهم على التحليل العقلي، واستخدام المهارات المعرفية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الجبوري 2022 .

الهدف الثاني: التعرف على الدافعية الاستباقية لدى طلبة الجامعة

لتحقيق هذا الهدف تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات افراد العينة البالغ عددهم (١٢٠) طالب وطالبة، وقد بلغ (٧٢,٦١) درجة، بانحراف معياري قدره (٧,١٤)، ولاختبار الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي البالغ (٦٠,٠٠) درجة، استخدمت الباحثة الاختبار التائي لعينة واحدة، وعند مقارنة القيمة التائية المحسوبة البالغة (٣٣,٣٠) بالقيمة التائية الجدولية البالغة (١,٩٨) تبين انها دالة احصائيا عند درجة دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١١٩) كما مبين في الجدول (١٠)

جـــدول (١٠)

القيمة التائية لدلالة الفروق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الدافعية الاستباقية

المتغير	عدد افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة	النتيجة
						المحسوبة	الجدولية		
الدافعية الاستباقية	١٢٠	٧٢,٦١	٧,١٤	٦٠,٠٠	١١٩	٣٣,٣٠	١,٩٨	0.05	دالة

ويتضح من الجدول (١٠) ان القيمة التائية المحسوبة اكبر من القيمة الجدولية، اي ان الفروق ذات دلالة احصائية، وانها حقيقية في المجتمع الاصلي الذي سحبت منه العينة، ولا يمكن عزوها الى عامل الصدفة، ومن خلال النتائج الاحصائية للهدف الثاني يتضح

لنا ان طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى جيد من الدافعية الاستباقية، ووفقا لمنطلقات نظرية نظرية (كرانت واشفورد(Grant&Ashford,2008 فان الدافعية الاستباقية هي مبادرة تنطوي في مضمونها على التصور والتخطيط والسعي نحو احداث تأثيرات على حياة الفرد وبيئته المستقبلية، وعلى هذا الاساس يكون دور الفرد استباقيا يمكنه من تنفيذ جميع مخططاته ومهامه بطريقة استباقية، وان معيار السلوك الاستباقي الناجح لدى الفرد هو القدرة على التطور والتقدم، وبالتالي القدرة على تحقيق الاهداف، وتفسر الباحثة هذه النتيجة استنادا الى عدة عوامل منها عزيمة الطالب العراقي في مواجهة التحدي والظروف الصعبة والحصول على مستوى علمي واجتماعي ومهني مرموق، وكذلك الارث الثقافي المتغلغل في طبيعة الشخصية العراقية المتمثل بحب النجاح، ودور الاسرة العراقية في زرع روح التحدي والنجاح لدى ابنائها، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فرانسيس:٢٠٢١) بتمتع افراد العينة بالدافعية الاستباقية .

الهدف الثالث: معرفة العلاقة الارتباطية بين التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية لدى طلبة الجامعة .

للتحقق من الهدف الثالث والذي يتضمن معرفة طبيعة العلاقة الارتباطية بين كل من التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية لدى طلبة الجامعة، تم استخراج معامل بيرسون بين درجات طلبة الجامعة على مقياس التفكير التبادلي، ودرجاتهم على مقياس الدافعية الاستباقية فبلغ (٠,٩٢)، وبعد تطبيق الاختبار التائي لمعرفة معنوية معامل الارتباط ظهر ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (٢٠,٩١) وهي اكبر من القيمة الجدولية (١,٩٨) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (١١٨)، مما يشير الى وجود علاقة دالة ايجابيا بين متغيري الدراسة (التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية) لدى طلبة الجامعة، والجدول (١١) يوضح ذلك ٠

جدول رقم (١١)

نتائج معامل ارتباط بيرسون للعلاقة بين التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية .

معامل الارتباط	درجة الحرية	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	مستوى الدلالة
٠,٩٢	١١٨	٢٠,٩١	١,٩٨	٠,٠٥

تفسر الباحثة هذه النتيجة على ان الطلبة الذين يمتلكون مستوى عالي من التفكير التبادلي لديهم وعي بالبيئة العلمية والاكاديمية والاجتماعية والاحساس بالاخر وهذا مايجعلهم اكثر دافعية في السعي لحل مايواجههم من تحديات ومشاكل والسي بكل جدية الى تحقيق اهدافهم وطموحاتهم و التعامل مع الضغوط المحيطة، وممارسة مهارات التحليل والتفكير، وتحمل الاعباء الاكاديمية والاجتماعية، وادارة وقتهم بفاعلية .

التوصيات: في ضوء النتائج التي تم التوصل اليها توصي الباحثة بما يأتي ٠

١-العمل على تطوير مهارات التفكير التبادلي والدافعية الاستباقية، من خلال البرامج الارشادية والتوعوية .

٢-اتباع اساليب ايجابية في التنشئة الاجتماعية والاكاديمية، من قبل الاسرة والمؤسسات التربوية والتي تساعد على تطوير مهارات التفكير التبادلي وتعزيز مفهوم الدافعية الاستباقية٠

المقترحات:

١-اجراء دراسات عن التفكير التبادلي وربطها بمتغيرات اخرى مثل جودة الحياة، التفكير الايجابي .

٢-اجراء دراسات عن الدافعية الاستباقية وربطها بمتغيرات اخــرى مثــل التحصــيل الدراسي

٣-اجراء دراسات اخرى لمتغيرات البحث على عينات بحثيــة مختلفــة مثــل طلبــة الدراسات العليا .

المصادر:

- R. (1972). *Eassentials of Eduational Measurement New Jersey* ،Abel *Prentice.*
- A. (1976). *psychological Testing New Y0rk Macmilian .*،Anastasl
- ،Costa & Kalick. (2000). *Habits of mind A Development series Alexandria VN Association for supervision and curvicutum and Development .*
- J. (2000). *Charsmatic leadership viewed from above: The* ،Crant *impact of proactive personality .jouronl of Organizational 21,63-75.،Behavior*
- A., & Ashford, S. (2008). *The dynamics of proactivity at* ،Grant *work:Lessons from feedback - seeking and organizational citizenship behavior behavior (vol .28):3-34.Amsterdam ELseier.*
- Grant, A., & Ashford. (2008). *The dynamics of proactivity at work: lessons from feedback - seeking and organizattionalhavior research ln B.M.Sutton (eds).* research in organizship Behavior (vol .28) 34.

- Mobley، .. (2012). *Understanding Leaders proactivity from agoal –process view and with multisource ratings.*
- wailiam، T. (2001). *Trans positional thinking cognitive psychology، journal of psychologu vol.new york.*
- Wallker, D. (2011). *Habits of mind professional Learning Group tutorial2:pedagogies for thinking interdependentky.*
- Walters، C.A,. (1998). *Self regulated learning and collede students regulation of motivation* . journal of educational psychoiogy، v.(90),n.(2).
- Zhuu, p. (2014). *the Interdependeent thiinking whats your systeem thinking of the world.*
- احمد سلمان عودة، و خليل ابراهيم الخليلي. (١٩٨٨). *الاحصاء للبحوث التربوية والعلوم الاحصائية*. عمان، الاردن: دار الفكر.
- بتول خليفة، و عثمان يخلف. (٢٠١١). دافعية التعلم لدى طلبة جامعة قطروعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة علم النفس والانسانيات المعاصرة*.
- بك كرنيك فلبس . (٢٠٠١). *التفاوض من موقعين غير متكافئين، تنمية الشجاعة الاخلاقية في حل صراعاتنا طريقة علية للتعامل مع النزاعات والخلافات* (المجلد ط١). الرياض، المملكة العربية السعودية: مكتبة البيكات.
- بلحاء فريحة. (٢٠١١). *التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق في التعليم الثانوي*. القدس، فلسطين: جامعة القدس، رسالة ماجستير غير منشورة .

- حسين موسى عبد الجبوري. (٢٠٢٢). *التفكير التبادلي وعلاقته بالشجاعة من اجل الوجود لدى طلبة الجامعة*. كربلاء، العراق: جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الصرفة.
- سامي محمود ملحم. (٢٠٠٩). *اساسيات علم النفس* (المجلد ط١). عمان، الاردن: دار الفكر.
- ساندي نصرت فرنسيس. (٢٠٢١). *الدافعية الاستباقية وعزم الذات وعلاقتهما بالذكاء الشخصي لدى طلبة الدراسات العليا*. بغداد، العراق: دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- صالح محمد علي ابو جادو . (٢٠٠٨). *علم النفس التربوي*. الاردن: دار المسرة للنشر والتوزيع.
- صالح محمد علي ابو جادو. (٢٠٠٨). *علم النفس التربوي* . الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع .
- صالح محمد علي ابو جادو. (٢٠٠٨). *علم النفس التربوي* . الاردن: دار المسرة للنشر والتوزيع .
- صفوت فرج. (١٩٨٠). *القياس النفسي*. القاهرة، مصر: دار الفكر العربي.
- عزيز حنا داود، و انور حسين عبد الرحمن . (١٩٩٠). *مناهج البحث التربوي*. العراق: وزارة التعليم والبحث العلمي، جامعة بغداد.
- قيس محمد علي، و وليد سالم حموك. (٢٠١٤). *الدافعية العقلية (رؤية جديدة)*. عمان، الاردن: مركز دي بونو لتعليم التفكير للنشر.
- محمود ثابت . (٢٠١٨). *القيادة الاستباقية وفق نظرية السلوك المخطط للعاملين* (المجلد ٢٣). الكوفة، العراق: كلية الادارة، مجلة كلية التربية للبنات .

- محمود عبد السلام احمد. (١٩٨١). *القياس النفسي والتربوي* (المجلد المجلد الاول). القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
- مصطفى محمود الامام. (١٩٩٠). *التقويم والقياس*. بغداد، العراق: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد.

الملاحق:

ملحق رقم (١) مقياس التفكير التبادلي بصيغته النهائية

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق على غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق على نادرا	لا تنطبق على ابدا
١	يروق لي مشاركة افكار الاخرين					
٢	استعن بزملائي عند مواجهة مشكلة ما					
٣	اتجاوز المصاعب من خلال تبادل الخبرة مع الاخرين					
٤	استنكر انتقاد الاخرين لي					
٥	اتفاعل مع الزملاء الجدد بسهولة					

٦	اطـــرح افكـــاري علـــى الاخرين بثقة وجدية					
٧	استفد من تجارب الاخرين وخبراتهم					
٨	اتبنى دور الممثـــل عـــن افكار الجماعة التي انتمـــي اليها					
٩	اشارك بالورش والنـــدوات الطلابية					
١٠	استمتع بالجدل الايجـــابي البناء					
١١	اخـــــتلاف الاراء يولـــــد المعرفة					
١٢	اكـــره الانانيـــة واحتكـــار المعرفة					
١٣	اضع نفسي مكان الاخـــر عند التعرض لموقف ما					
١٤	انظر للمشاكل مـــن زويـــا مختلفة					
١٥	ابتعد عن الجمود الفكري					

١٦	اسعى الى ايجاد نقاط مشتركة بيني وبين الاخرين					
١٧	ادمج افكاري مع افكار الاخرين الايجاد سبل لحلول جديدة ومبتكرة					
١٨	اتجنب الردود السريعة قبل التفكير					
١٩	اسعى الى تطوير الافكار المبتكرة					
٢٠	اتقبل النقد البناء الارأي وافكاري					

ملحق رقم (٢) مقياس الدافعية الاستباقية بصورته النهائية .

ت	الفقرة	تنطبق علي دائما	تنطبق على غالبا	تنطبق علي احيانا	تنطبق على نادرا	لا تنطبق على ابدا
١	اسعى الى اكتساب المعرفة المستندة على الابداع والابتكار					

٢	اهتم برسم خطط طويلة الامد					
٣	اتصدر الحضور و النقاش بالمرافق العلمية					
٤	لدي رؤية واضحة حول اهدافي في المستقبل					
٥	اقسم اهدافي وفق مراحل زمنية					
٦	اعي مواطن القوة والضعف في شخصيتي					
٧	اسعى الى وضع بصمة علمية في الجانب الاكاديمي					
٨	احلل المعلومات والبيانات عند مواجهة مشكلة ما					
٩	اشعر بالطاقة ولاندفاع نحو الحياة					
١٠	استثمر الفرص واغتنم ثمارها					
١١	اسلسل اهدافي وفق					

	الاولويات					
١٢	اسعى الى حل المشكلات قبل تفاقمها					
١٣	اتوقع الصعاب والعقبات واستعد لها مسبقا					
١٤	اتحمل مسؤولية قراراتي دون تردد					
١٥	اسعى دائما لتحسين قدراتي ومهاراتي					
١٦	اعمل بشكل مستقل الانجاز اهدافي					
١٧	اثق بنفسي وقدراتي					
١٨	اتعامل بايجابية ومرونة في المواقف غير المتوقعة					
١٩	الطريق الطويل يبدأ بخطوة					
٢٠	المبادة تقود الى طريق النجاح					
٢١	اشجع ذاتي دون الحاجة لتشجيع خارجي					

٢٢	استمد طـــاقتي مـــن قـــوة طموحي					